Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في جواري وأماني وهي عادة متبعة عند العرب .

فقال سهيل : ما أنا مجير لك ذلك .

فكرر النبي الطلب قائلاً : بلى ، فافعل .

فكرر سهيل الرفض قائلاً : ما أنا بفاعل .

وهنا تدخل عضوا الوفد القرشي (حويطب بن عبد العزّى ومكرز بن عمرو) فأجـــارا أبا جندل ، وتعهدا بأن لا يمسه العذاب في مكة ، حيث قالا للنبي ﷺ : قد أجرناه لك (يا محمد) لا نعذّبه .

وقـــد استلم سهيل بن عمرو إبنه الشاب المسلم ليزجّ به في السجن مع أمثاله من شباب قريش المسلمين الذين حـال طغيان أهلهم بينهم وبين اللحاق بالنبي ﷺ مهاجرين .

النبي يعتذر لأبي جندل :

وقد اعتذر النبي الأعظم ﷺ لأبي جندل عندمـــا صاح بأعلى صوته — وأبوه يجرّه بتلابيبه — يا معشر المسلمين أأرد إلى المشركين يفتنوني في ديني ؟. اعتذر النبي ﷺ لهذا الشاب المسلم بأنه لا يستطيع أن يقوم بأيّ عمل يخلصه من أسر أبيه المشرك لأن ذلك يعني النقض للعهـــد الذي أعطاه النبي ﷺ لقريش قبل قليل .

فقد قال ﷺ لأبي جندل : إنا قـد عقدنا بيننا وبين القوم